



رسم لنا معلمنا بولس الرسول هذا التغيير الجذرى حين قال فى (رو 2:12)
"تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ".

والشكل هنا ليس الملامح فقط، بل الكيان الإنسانى كله، فسألناه كيف؟ قال:
هناك 4 ركائز للتغيير الجذرى وهى:

**1- تجديد أذهانكم (فكلمة تغيير الذهن معناها أن التائب هو إنسان فكر ذهنيًا
 فى عواقب الانفصال عن الله، والإنغماس فى الخطايا فأدرك أن الخطية:**



- أ- تدمير الروح: لأنها تفصلنى عن الله.
- ب- تدمير الفكر: يصاب بالظلمة والتشتت.
- ج- تدمير النفس: إذ تتمرد علينا الغرائز والشهوات.
- د- تدمير الجسد: فالنجاسة تدمر الجسد كله بالأمراض.
- هـ- تدمير العلاقات: فالإنسان المنحرف روحياً هو
 فاشل اجتماعياً، إذ لا يأتّمه أحد على شئ.

ركائز التغيير: وهى

- أ- تجديد أذهانكم.
 - ب- العضوية فى جسد المسيح.
 - ج- استثمار المواهب فى الخدمة.
 - د- الشهادة الأمانة فى المجتمع.
- وهنا مثال هام لحياة التغيير وهو "الابن الضال".
 حيث نجد فيه الآتى:



1- التوبة وتجديد الذهن :

بعدما أخطأ الابن فى حق أبيه، وكان ذلك تدمير للفكر
والنفس والعلاقات، فقد غلبته شهواته ففقد علاقته بأبيه
وأخيه وصار وحيداً مذلولاً، فقرر فى نفسه أن يعود إلى صوابه، وهذا القرار
ينفذه الآن. "فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ... أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي" (لو15:17).

2- العضويه فى جسد المسيح :

عندما قرر الابن العودة إلى أبيه، فى نفس الوقت كان الأب فى انتظاره
ليضمه إلى أحضانه وإلى ميراثه، وإلى عضويته داخل أسرته، واستحق بذلك
أن يلبس الحلة الأولى ويجعلوا خاتماً فى يده، وهكذا يفعل الله معنا عندما نتوب
ونعود إليه فيقبلنا إليه.

ومن الأمثلة التى قيلت عن حياه التغيير هى قصة لقاء السيد المسيح بالسامرية.

وفى هذه القصة نجد:

3- المواهب للخدمة الكنسية:

كما أننا نجد فى السامرية مثال آخر فى استخدام المواهب فى التبشير،
فبعدما آمنت السامرية لم تكنفى بإيمانها، بل ذهبت إلى شعب السامرة وقالت
لهم: تعالوا انظروا انساناً قال لى كل ما فعلت، وكان هذا سبباً فى إيمان شعب
السامرة بالسيد المسيح، من هذا نرى كيف استطاعت السامرية أن تستخدم
الموهبة التى حصلت عليها فى الكرازة بإسم المسيح.

4- الشهادة فى المجتمع.

إن التوبة ليست مجرد إيمان داخل الفرد فقط، ولكن يجب على الجميع أن
يستخدموا معرفتهم بالسيد المسيح ليكونوا نور للعالم.



"تغيروا ع"

16

أسرة بولس وسيل - المسابقة الدراسية

فيجب علينا أن يكون لنا ثماراً للتوبة بها يعرف الناس المسيح
كما ذكر في الكتاب المقدس: "مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ" (مت 7:20).

"فَلْيُضَيِّ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ
الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت 5:16).